الفقى: هزيمة 67 استثناء.. وقواتنا المسلحة اعتادت تحقيق الانتصارات

ألقى الدكتور مصطفى الفقى، مدير مكتبة الإسكندرية، كلمة خلال الندوة التثقيفية الـ٣١ للقوات المسلحة «أكتوبر.. إرادة وتحد» بمركز المنارة الدولى للمؤتمرات بالقاهرة الجديدة، أمس.

وقال «الفقى»، فى كلمته: «فى مثل هذه الأيام من كل عام تهب علينا ريح طيبة تذكرنا بأمجادنا فى العصر الحديث، وأريد هنا التأكيد أننا كلما قرأنا فى تلك الفترة ازداد يقيننا بأن هزيمة ١٩٦٧ لم تكن قاعدة فى حياتنا، ولكنها استثناء لن يتكرر أبدًا، فما التحم الجيش المصرى واشتبك إلا وحقق انتصارًا، إلا إذا حاله دون ذلك ظروف أخرى لا نخوض فيها».

وأوضح «الفقى» أن الهزيمة التى يتحدثون عنها بعدها بأيام قليلة بدأت كلمات تتردد مثل «رأس العش، شدوان، ومعركة بورتوفيق، وإغراق المدمرة إيلات»، متسائلًا: «أى هزيمة تلك التى يمن عليها شعب ويستطيع أن يقف على قدميه جسورًا شامخًا ليضرب العدو بعد أيام قليلة من هزيمة نكراء؟».

وأضاف: هنا لا بد أن نعترف بأن استجماع القوات المسلحة فى فترة قصيرة عناصرها الأساسية كان أمرًا محل إعجاب ودهشة حتى الآن، مشيرًا إلى أن الفضل فى ذلك يرجع للفريق فوزى ورفاقه وبزعامة عبدالناصر ومن كان معه فى ذلك الوقت.

وذكر أن الرئيس الراحل محمد أنور السادات سعى للحل السلمى مع تضافر الجهود العسكرية لتذليل كل العقبات ولكن القوتين العظميين «الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتى السابق» كانتا قد اتفقتا على تجميد الموقف فى الشرق الأوسط بموافقة كل من بريجنيف ونيكسون، ولذلك أعلن السادات فى ١١ مايو غام ١٩٧١ عن مبادرته التى تحوى قبول السلام مع إسرائيل فى مقابل الانسحاب من جميع الأراضى المحتلة عام ١٩٦٧ ولكن إسرائيل رفضت العرض كالمعتاد.

وأشار إلى أن اتفاق أمريكا والاتحاد السوفيتى السابق جاء لتجميد الموقف فى الشرق الأوسط والحفاظ على الوضع الراهن، ولذلك اتصفت هذه الفترة بأنها فترة اللاسلم واللاحرب، مضيفًا: «كانت الثقة لدى المصريين هى العاصم الحقيقى أمام كل هذه الاهتزازات، فالمصرى لم يفقد ثقته فى نفسه ولا قيادته، ففشلت كل المحاولات لإحباطه وإسقاطه».

وتابع: «كان على الرئيس السادات فى هذا الوقت أن يتخذ موقفًا جسورًا، فكان العبور العظيم يوم ٦ أكتوبر بعد مشاهد رائعة مثل إغراق المدمرة إيلات، وأسبوع تساقط الطائرات الفانتوم فوق سيناء وعمليات العبور اليومية للضباط المصريين الفدائيين واستشهاد الكثير وراء خطوط العدو».

واختتم: «الشعب الذى عبر من الهزيمة إلى النصر ومن الفوضى إلى الأمان قادر على عبور كل الصعاب التى تقف فى طريقه، ومواجهة الكيدية السياسية دوليًا وإقليميًا».

تصريح

مصطفى الفقى: الشعب الذى عبر من الهزيمة للنصر قادر على مواجهة أى تحديات

مصطفى الفقى